موضع الاستجابة كما ان صحة موضوع موضع السكوت والسكوت
مما يحدث عنه في قولك السكوت حسن فاذن لا فرق بينه وبين
متى في ان كل واحد منهما في معنى ما يحدث عنه ولكن ان تعريف
الاسم بجواز الحديث عنه مما لا ينفك عن ضعف ولم يخل عن
فساد فان صحة الحديث عنه ليست من الفصول المقومة
للاسم والاسن لوازمه حيث لا يلزم من انتفائها انتفاء
الاسمية فان قلت احدهما اعني صحة الحديث او كونه في معنى
ما يحدث عنه من لوازمه لامتناع تحققه بدون احدهما قلنا
التعريف باحد الشيئين ايضا غير مناسب لما فيه من الكثارة
المنافية للتعريف على ان لقائل ان يقول الحكم على الاسماء اللازمة
للظرفية بانها في معنى الوقت والمكان مطلقا مما يستشف
الضعف من وراء الاعتراض فان الاسماء اللازمة للظرفية
ليست في معنى الوقت والمكان مطلقا بل في معناهما باعتبار
وقوع الفعل فيهما او الوقت والمكان اذا قيدا بهذا القيد مما
لا يصح الحديث عنه لامتناع كون الشيء مخبرا عنه مع كونه ظرفا للفعل
والا يلزم كونه مرفوعا ومنصوبا معا فظهر انها ليست في معنى
ما يحدث عنه فان قلت اذا كانت في معنى الوقت والمكان

القيدين



للقيدين بالقيد المذكور فقد استعملت معناها على معنى مطلق الوقت
والمكان فيصح ان يقال انها في معناهما قلنا فعلى هذا يلزم
ان يكون عامة الافعال اسما لكونها مشتملة على معنى المصدر
والمصدر مما يحدث عنه كزيد والعلم والجهل اراد بهذه الامثلة
ايذانا منه بان الاسم ينقسم الى عين وهو الدال على معنى يقوم
بذاته كزيد والى معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه
موجوديا كالعلم او عدميا كالجهل **قوله** ومن علاماته اللفظية
دخول الالف واللام وانما اختص دخولهما بالاسم لانهما يفيدان التعريف
على ما سيجيء والتعريف ممتنع الا في الاسم لان الافعال والحروف
انما تدلان على معان يتصور فيها التعريف واما قول الشاعر ويستخرج
اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيخة اليتقصع فمما لا يعتد به
لقلته وندوره والذي يجعله على ادخالها على يتقصع وهو فعل
مضارع انه رآها في الصفات بمعنى الذي نحو الضارب غلامه
زيد فاستعملها على هذا المعنى حرف الجر انما اختص دخول
حرف الجر بالاسم لان حرف الجر انما دخل على الكلام ليجر الافعال ل
التي لا تتعدى بانفسها الى الاسماء نحو مررت بزيد وانصرفت
منه وغير ذلك فامتنع دخولها الا على الاسماء بعد مجيء فعل

Copyright © King Saud University